كيف علق نتنياهو و وزراء حكومته على الهجوم الصاروخي الإيراني

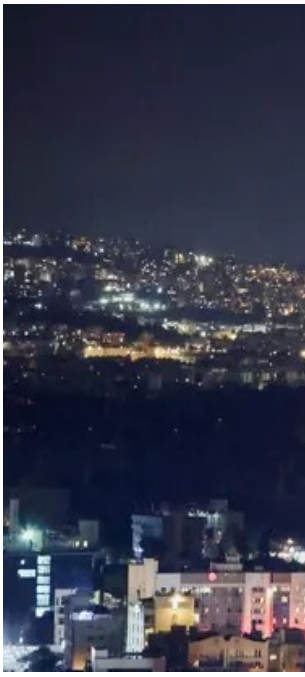

قال رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران على دولة الاحتلال بمئات الصواريخ، مساء الثلاثاء، فشل وتوعد بالرد عليه.

وأضاف نتنياهو خلال اجتماع سياسي أمني: "ارتكبت إيران خطأً كبيراً الليلة.. وستدفع ثمنه.. النظام في إيران لا يدرك مدى تصميمنا على الدفاع عن أنفسنا وتصميمنا على الرد على أعدائنا".

ولم يدلِ نتنياهو بدلوه حول هجوم إيران إلا بعد ساعات من انتهاء الهجوم، وجاء كلامه تكراراً لكلام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي سبقته بساعات وعلقت على الهجوم الإيراني، معتبرة أنه "غير فعال".

وكان بايدن، قد أمر الجيش الأميركي، بـ"مساعدة إسرائيل في الدفاع عن نفسها" في مواجهة الهجوم الذي تشنّه إيران و"إسقاط الصواريخ التي تستهدفها، بحسب ما أفاد البيت الأبيض في بيان.

وقال البيان إنّ بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية، يتابعان الهجوم الإيراني على إسرائيل من غرفة العمليات في البيت الأبيض، واعتبرت واشنطن أن الهجوم الإيراني غير مقبول، مؤكدة مشاركتها في صده.

بدوره، قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش رئيس حزب "الصهيونية الدينية" في منشور بمنصة "إكس": "مثل غزة وحزب ا ودولة لبنان، ستندم إيران على هذه اللحظة".

كما علق وزير الثقافة والرياضة ميكي زوهار من حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو، بأن "المرشد الإيراني الذي اتخذ القرار الأكثر خطأ في تاريخه، سيدفع ثمناً باهظاً للغاية، وهذه بداية النهاية للنظام الإيراني اللعين"، على حد وصفه.

ولم يعقب وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير رئيس حزب "القوة اليهودية" (حتى وقت متأخر من مساء الثلاثاء) على الهجوم، لكن عضو حزبه ألموغ كوهين قال: "أعلنت إيران الحرب على دولة إسرائيل، وهذه الأعمال الغبية ستفتح أبواب الجحيم بالنسبة لهم".

واكتفى وزير الشتات الإسرائيلي، عميحاي شيكلي، بكلمتين عبر منصة "إكس"، وباللغة الفارسية: "خطأ كبير". أما سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون، فقال عبر المنصة ذاتها: "نفذت إيران هذا المساء أكبر وأعنف هجوم صاروخي ضد دولة إسرائيل، ونحن جاهزون ومستعدون في الدفاع والهجوم، وستتخذ إسرائيل جميع التدابير اللازمة لحماية مواطنيها".

وطالب قادة في المعارضة الإسرائيلية برد قاس على إيران، وكتب رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان: "يجب على إسرائيل أن تهاجم إيران فوراً، وتقصف جميع منشآت النفط والغاز والمنشآت النووية، وتدمر المصافي والسدود". وأضاف ليبرمان الذي سبق وشغل منصب وزير الأمن عبر منصة "إكس": "إما نحن أو هم".

من جانبه، قال زعيم المعارضة يئير لبيد: "إسرائيل قوية، إسرائيل ستنتصر". كما علق رئيس معسكر الدولة بيني غانتس، بمنشور عبر منصة "إكس": "إيران تخطت الحدود مرة أخرى، وتمتلك إسرائيل قدرات جرى تطويرها على مر السنين لضرب إيران، وتتمتع الحكومة بدعم كامل للتحرك بقوة وتصميم. إما نحن وإما هم، والمهمة واضحة: من يهاجم ستجري مهاجمته وسيتأذى".

وقفزت نسبة طلب الإسرائيليين للمساعدة النفسية، مساء الثلاثاء، بنسبة 480%، بعد الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران على إسرائيل. وقالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي: "بعد الهجوم الصاروخي من إيران أفادت جمعية نتال بزيادة بنسبة 480% في طلبات المساعدة النفسية".

ولم تتطرق الإذاعة إلى عدد حالات المساعدة التي تلقتها "نتال"، وهي جمعية إسرائيلية مختصة في تقديم المساعدة النفسية لضحايا الصدمات. ومعظم الاتصالات التي تلقتها الجمعية "اتسمت بالقلق والتوتر بسبب الأحداث والتغييرات في توجيهات قيادة الجبهة الداخلية"، حسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية.